

## شرح العقيدة الطحاوية (4) / مفهوم أهل السنة والجماعة -

### إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه - [00:00:04](#) وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الكرام في مجلس جديد من تعليقاتنا على شرح العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. واليوم نشرع باذن الله - [00:00:18](#) في مطلع هذه العقيدة. حيث يقول الامام ابو جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في مطلع كتابه هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي. وابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري. ومحمد بن الحسن الشيباني وما يعتقدون - [00:00:32](#) في اصول الدين ويدينون به رب العالمين. ثم بعد ذلك قال نقول في توحيد الله الان في مطلع هذه الرسالة لي ثلاث وقفات الوقفة الاولى مع قول الطحاوي هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. فسنبين ما معنى اهل السنة هو الجماعة ولنا فيها وقفة -

[00:00:56](#)

ثم قال على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي ولي وقفة مع عقيدة ابي حنيفة النعمان وجذرية الخلاف الدائر حوله الوقفة الثالثة ستكون مع قوله وما يعتقدون في اصول الدين مصطلح اصول الدين تأسيسه تقعيده بل نوافق عليه ام نخالف فيه - [00:01:18](#) وما يتفرع على ذلك. هذه ثلاث وقفات سنقفها قبل ان نشرع في بيان مسائل هذه العقيدة بالتفصيل. ستكون باذن الله هي تعليقات على هذه المقدمة المباركة. فنبدأ بالتعليق الاول في بيان مفهوم اهل السنة والجماعة - [00:01:39](#) الان احبابي الكرام اي مصطلح مركب من عدة مفردات اذا اردت ان تعرفه فعليك ان تقدم تعريفين التعريف الاول باعتبار مفرداته فتحلل المفردات وما دلالة كل مفردة التعريف الثاني تعريفه باعتباره لقباً على علم او جماعة او طائفة او ما شابه ذلك. وهناك التعريف باعتبار المفردات - [00:01:57](#)

باعتباره ماذا لقبا على العلم او الجماعة او ما شابه ذلك. وابدأ بالتعريف الاول او النوع الاول من التعريف وهو تعريف اهل السنة والجماعة باعتبار مفرد ذاتها. هذا التركيب اهل السنة والجماعة يتكون من كم مفردة - [00:02:21](#) من ثلاث مفردات اهل وسنة وجماعة نبدأ بلفظة اهل الاهل في اللغة من هم؟ هم اقاربك الذين تعود اليهم وترجع اليهم وتستحق منهم النصرة والماعونة. اليس كذلك هذا معنى اهل في اللغة. اقاربك الذين تعود اليهم وتلتجئ اليهم وتنتصر بهم - [00:02:39](#) ومعناها في هذا التركيب اهل السنة والجماعة يعني المختصون. فاهلك اليسوا هم مختصين بك في اللغة فكذلك عندما نقول اهل السنة اي المختصون بهذا اللقب السنة هو الجماعة. فالاهل اذا في اللغة هم معشر والناس - [00:03:03](#) المختصون بك الذين تعود اليهم في الملمات. واما اهل في الاصطلاح المراد به هنا المختصون واصحاب الاستحقاق لمفهوم السنة والجماعة. فهمنا ايش معنى اهل هنا؟ ما معنى يا شيخ بلال - [00:03:23](#) المختصون والمستحقون. هذا تعليق سريع على كلمة اهل. نذهب للكلمة الاخرى وهذا الاهم بالنسبة لنا وهي كلمة السنة وقلنا اهل

سنتي والجماعة. نذهب الى المفرد الثاني السنة. السنة في اللغة احبابي هي الطريقة - 00:03:40

محمودة كانت او مذمومة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من اجورهم شيء - 00:03:58

ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من اوزارهم شيء. فدل هذا على ان السنة في اللغة تطلق على ماذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا استعمل مفردة السنة بمعناها اللغوي - 00:04:11

فالسنة تطلق على الطريقة على المنهج محمودا كان او مذموما. هذا معناها في اللغة واما في العلوم الشرعية فللسنة ثلاثة اطلاقات فللسنة ثلاثة اطلاقات. الاطلاق الاول تطلق السنة في علم الفقه - 00:04:25

بما يقابل الفرض فيكون معنى السنة المستحب يكون معناها ماذا؟ المستحب اذا في علم الفقه تطلق السنة مقابل ماذا؟ ما الذي يقابلها؟ الفرض. فيكون السنة معناها المستحب. لذلك يقولون السواك سنة وليس فرضا. ايش - 00:04:48

في سنة يعني مستحب وليس فرضا الاطلاق الثاني في علم اصول الفقه تطلق السنة ويراد بها المصدر الثاني من مصادر التشريع فيقابلها على ذلك ماذا؟ الكتاب القرآن. تمام؟ فعندما يقولون في علم الاصول الكتاب حجة والسنة حجة - 00:05:07

المراد بالسنة المصدر الثاني من مصادر التشريع فيقصد به ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. هذا هو المراد بالسنة في علم الاصول - 00:05:28

واما في علم العقائد وهذا الذي يهمنا فالسنة تطلق ويقابل بها ماذا ما الذي يقابلها؟ البدعة احسنتم ويكون المراد بالسنة منهج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وائمة السلف في مسائل اصول الدين وفي - 00:05:39

دائل اصول الدين لانه خلص عرفنا اصول الدين تنقسم الى ايش يا مشايخ مسائل ودلائل هذي بكم تحفظوها اصول الدين مسائل ودلائل وكلاهما عرفنا ان القرآن والسنة بينهما بيانا شافيا - 00:06:00

فاذا عندما نقول السنة في علم الاعتقاد ما المراد بها؟ منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وائمة السلف في مسائل اصول الدين في دلائل اصول الدين ويقابلها عند العقديين ماذا؟ البدعة. ولذلك مثلا يقول ابن مسعود رحمة الله عليه اقتصاد في -

00:06:16

سنة خير من اجتهاد في بدعة. ما المراد بذلك اقتصاد اي اعتدال اي ان تكون معتدلا لا تكلف نفسك كثيرا. ولكنك تتبع السنة خير من اجتهاد في ماذا؟ في بدعة ان تكون متحمس وكذا ولكنك لم تفعل بدع - 00:06:36

فالاقتصاد في السنة اي في اتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وائمة السلف في مسائل اصول الدين ودلائلها خير من ان تجتهد انت تفعل البدع. واذا هنا استعمل السنة بالاطلاق الثالث. والذي يهمنا هنا اي اطلاق منهم. هل اطلاق الفقهاء؟ ام الاصوليين ام

العقديين؟ يهمني اطلاق العقديين - 00:06:54

عرفناها اذا بهمنا جدا هنا ان تفهموا اطلاق العقادين. السنة ما هي منهج في علم الاعتقاد. منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وائمة السلف في مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين - 00:07:15

طيب وهذا هو المعنى المقصود هنا في هذا المصطلح ومن هنا احبابي نجد كثيرا من ائمة السلف وائمة اهل الحديث سموا مصنفااتهم في علم الاعتقاد بماذا كتاب السنة ومر معنا هذا عبد الله بن الامام احمد سمي كتابه كتاب السنة. اه هناك من سمي كتابه شرح السنة

مثل بريهاني. لذلك شرح السنة للمزني كتاب - 00:07:29

السنة للخلال. كثير منهم اطلقوا على كتبهم العقدية كتاب ايش السنة اه فهون استعملوا السنة بالمعنى العقدي. اي هذا كتاب يبين منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وائمة السلف - 00:07:50

فلذلك تجدهم يهتمون جدا بالنقل عن الصحابة وعن التابعين. ماذا قالوا في مسائل الاعتقاد؟ ولا يذهبون الى الادلة العقلية المتكلفة المأخوذة من فلسفة اليونان وما شابه ذلك. لاننا الحمد لله في العقائد لسنا اتباع لامم اخرى. نحن اتباع مدرسة - 00:08:05

صلى الله عليه وسلم فلا نحتاج الى فلسفة موروثه عن غيره تمام هذا المصطلح الثاني السنة بقي علينا المصطلح الايش الثالث

الجماعة ما المراد بالجماعة الجماعة في اللغة احبابي الكرام هم القوم الذين اجتمعوا وتآزرُوا على شيء ما. فنقول جماعة المسجد وجماعة الحي وجماعة الدرس - 00:08:25

هكذا. اذا هم القوم الذين اجتمعوا على امر ما. اما في الاستعمال الشرعي فتطلق بعدة اعتبارات تطلق لعدة اعتبارات. وهذه ركزوا فيها تحتاج الى تفاهم اذا فهمتموها سينحل لكم كثير من الاشكال في استعمال هذا اللفظ عند السلف - 00:08:49

تطلق السنة اولاً بالاطلاق الاول ويراد بها الصحابة خصوصاً عفاً تطلق الجماعة ويراد بها الصحابة خصوصاً ذكر هذا الاطلاق الامام الشاطبي رحمة الله تعالى عليه وهو يبين المقصود بالجماعة فماذا يقول الشاطبي؟ يقول الجماعة هي - 00:09:07

الصحابة على الخصوص هكذا قال الشاطبي الجماعة هي الصحابة على الخصوص فانهم الذين اقاموا عماد الدين وارسوا اوتاداً وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة. فاذا هذا الاطلاق الاول للجماعة ان تجد كلمة - 00:09:29

مطلقة في كلام اهل العلم يراد بها الصحابة مخصوصين الاطلاق الثاني تطلق الجماعة ويراد بها اهل العلم المحققين لطريقة الصحابة تطلق الجماعة ويراقبها ايش يا قصي؟ اهل العلم المحققين لطريقة الصحابة. لذا لما سئل ابن المبارك عن الجماعة من من هي؟ فقال الجماعة ابو بكر وعمر - 00:09:45

فقيل له يا ابني المبارك قد مات ابو بكر وعمر فقال ابن المبارك الجماعة فلان وفلان وبدأ يعدد اهل العلم الذين سلكوا منهج الصحابة من ائمة السلف حتى قال ابو حمزة - 00:10:10

سكري جماعة يعني يكفيه هذا احد الائمة على منهج السلف قالوا لهم ترون ابو حمزة السكري احد الائمة السلف قال هو جماعة فاطلق الجماعة على من؟ على الائمة الذين حققوا طريقة الصحابة في الاعتقاد - 00:10:23

فاخذ من هذا من كلام ابن المبارك ومن كلام غيره ان كلمة الجماعة تطلق على من يا شيخ حسين على الائمة الذين اتبعوا منهج الصحابة. الاطلاق الثالث تطلق الجماعة ويقصد بها ذات الحق - 00:10:39

الذي كان عليه الصحابة. فالحق الذي كان عليه الصحابة والمنهج الذي كان عليه الصحابة هو بحد ذاته يسمى جماعة منهج الحق الذي كان عليه الصحابة هذا المنهج يسمى جماعة. ومن هنا خذوا هذه النقول عن السلف. نفهم اطلاق بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما قال - 00:10:54

الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك يعني لو كنت انت وحيداً فجعل الجماعة ايش موافقة الحق جعل الجماعة نفس موافقة الحق الذي كان عليه الصحابة هذا هو الجماعة. فقال الجماعة ما وافق الحق ولو كنت واحد. وكل الناس ضدك - 00:11:14

فاطلق الجماعة على موافقة الحق. يقول ابن القيم اعلم ان الاجماع هذا كلام في اعلام الموقعين. اعلم ان الاجماع والحجة والسواد الاعظم هو العالم صاحب الحق وان كان وحده وان خالفه اهل الارض - 00:11:36

فاذا ظفرت برجل واحد من اولي العلم طالب للدليل محكم له. متبع متبع للحق حيث كان واين كان ومع من كان. زادت الوحشة وحصلت الالفة. ثم وقد قالوا من شذ الله به في النار - 00:11:50

وما عرف المختلفون المخالفون عن الكتاب والسنة ان الشاذ هو ما خالف الحق. وان كان الناس كلهم عليه اي على هذا الشذوذ النشاذ ما خالف الحق وان كان الناس كلهم عليه الا واحدا فهم الشاذون. وقد شذ الناس كلهم زمن - 00:12:04

احمد ابن حنبل الا نفرأ يسيراً. فكانوا اي احمد واصحابه الذين وقفوا في وجه المعتصم. فكانوا هم الجماعة. وكانت القضاة حينئذ والمفتون والخليفة واتباع الخليفة كلهم هم الشاذون وكان الامام احمد وحده جماعة - 00:12:25

فاذا هنا يطلق الجماعة بمعنى ايش يا شيخ عمر بمعنى موافقة الحق وهذا منحى مهم جداً ان تضبطه. لان بعض الناس اليوم لما تأتي تعارضه يقول لك الامة على فرقتنا. مش هيك بقول لك؟ الامة على طائفتنا - 00:12:44

دعني من هاي الالفاظ انبدأ نحسب من هو الاكثر جماعة وطائفة فاعلم ان الكثرة مذمومة في كتاب الله وما اكثر الناس ولو حرصت مؤمنين فلا تناقشني بكثرة جماعتك. وانما ناقشني بالحق فان الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك - 00:12:59

تمام ويقول ابن القيم ايضاً وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن ابن اسماعيل المعروف بابي شامة حيث قال في كتابه الحوادث

والبدع آ حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق. لاحظوا - 00:13:17

حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه. وان كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثيرا. لان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم. يعني ربحنا ابو شامة. قال يعني لو - 00:13:33

الناس بعض الصحابة والتابعين على منهج معين وهذا المنهج باطل. هل يهمننا ذلك؟ لا يهمننا ولا يحرجننا. فلا يأتييني شخص يقول لي الامة على منهجنا او كثير من العلماء على منهجنا فنحن لا نقيس الامر بكثرة الاتباع وانما نقيس الامر بماذا؟ باتباع الحق - 00:13:53 قال عمرو بن ميمون الاودي هذي نقلها ابن القيم في اغاثة الله فان تعبت معاذا باليمن فلما فما فارقتة حتى واريته التراب في الشام لانه معاذ بن جبل اين مات؟ هو كان قاضي في اليمن لكنه اتى بالشام في طاعون امواس - 00:14:11

ثم صحبت بعده وافقه الناس عبدالله بن مسعود ثم صحبتته بعده افقه الناس عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فسمعتة يقول عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ثم سمعتة يوما من الايام - 00:14:28

وهو يقول سيلي عليكم ولالة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لميقاتها فهي الفريضة. وصلوا معهم اذا صلوا يعني متأخرين فانها لكم نافلة. اذا ابن مسعود ايش يقول له يقول سيلي عليكم مولانا - 00:14:41

من الامويين والعباسيين. سيؤخرون الصلاة عن ميقاته. كانوا يؤخرون صلاة الظهر والعصر. فلا يصلون في مطلع الوقت. بل يؤخرون الى اخر الوقت طبعاً كان ولالة الامر في ذاك الزمن هم الذين يقيمون الصلوات يعني هو الامام. فقال لهم ابن مسعود هؤلاء الخلفاء لا تصلوا معهم متأخرين. صلوا الفرض وحدكم - 00:14:58

ثم اعيدوا الصلاة مع امرائكم اذا صلوا في اخر الوقت واجعلوا الصلاة هذه ايش؟ نافلة. احسبوها نافلة حتى لا تفترق الكلمة. فقلت عن هنا عمرو بن ميمون قلت لابن مسعود يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ما ادري ما تحدثونا؟ قال له ابن مسعود - 00:15:16 قال تأمرني بالجماعة وتحضني عليها في البداية ثم تقول صل الصلاة وحدك؟ استغرب يعني هو عمرو بن ميمون. تقول لي صل الصلاة وحدك وهي الفريضة وصلي مع الجماعة واجعلها نافلة يعني كأنها كلامك متناقض هيك بده يقول عمرو بن ميمون لابو الله بن مسعود. عبدالله ماذا قال له؟ قال له يا عمر بن ميمون - 00:15:32

قد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية تدري ما الجماعة؟ تعرف من مراد بالجماعة التي حدثتك عليها؟ قلت لا. قال ان جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة اليوم. لا تفكر انه - 00:15:52

جماعة هي كثرة الناس فان جمهور الناس اليوم هم الذين فارقوا الجماعة. الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك فاش قال فدعا على تعريف الجماعة ايش؟ مش كثرة الناس يا شيخ - 00:16:06

قال الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك وقائد الامام نعيم بن حماد ان الجماعة هذا نقل اخر ذكره البيهقي. ان الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل. واذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد - 00:16:20

وان كنت وحدك فانك انت الجماعة. لاحظوا اذا يمكن تطلق الجماعة على شخص واحد يا شيخ بالمفهوم الشرعي؟ نعم. اذا كان هو الموافق للحق طيب برأيكم هل هناك اختلاف بين هذه المفاهيم الثلاث للجماعة؟ احنا قلنا الجماعة بالمفهوم الاول ايش يا شيخ -

00:16:37

معنى يجب ان نسينا الاطلاق الاول للجماعة الصحابة خصوصا. الاطلاق الثاني ائمة اهل العلم المحققين طريقة الصحابة والاطلاق الثالث الحق او موافقة برأيكم هل هذه المفاهيم متباينة ام اصلا هي متلازمة مع بعضها البعض؟ هي في الحقيقة متلازمة. فما وافق

الحق هو بالتأكيد ما كان على منهج الصحابة وما كان - 00:16:56

على منهج اهل العلم المتبعين والمحققين لطريقة الصحابة. فنحن اعطينا ثلاث اطلاقات للجماعة لكنها متلازمة. فالجماعة هم الصحابة والجماعة هو ما وافق الحق الذي كان عليه الصحابة والجماعة هم اهل العلم المحققين لطريقة الصحابة. فلا اختلاف حقيقي وانما في

هذه الامور يأخذ بعضها - 00:17:18

بحدوث بعض كما يقولون. تمام احبابي الكرام اذا هكذا نكون انتهينا من اطلاقات الجماعة في اصطلاح العقديين جيد فعرفنا اذا ما معنى اهل وعرفنا ما معنى السنة وعرفنا ما معنى الجماعة. ننطلق الان الى اطلاق التعريف الثاني لاهل السنة والجماعة. وهو تعريفها - [00:17:39](#)

ثمارها لقبا على طائفة فنقول اهل السنة والجماعة لقبا على الطائفة تعرف بانها هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سار على نهجهم في دلائل اصول الدين وفي مسائل اصول الدين - [00:18:01](#)

هذا تعريفه باعتباره لقبا. اهل السنة والجماعة هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكل من سار على نهجهم في مسائل اصول دين وفي دلائل اصول الدين جيد؟ اذا ركزوا معي - [00:18:20](#)

يعني بهمني جدا انه اليوم حتى تعرف من هم اهل السنة والجماعة من يدخل تحت هذا المفهوم ومن لا يدخل لانه بعض الناس تريد ان تجعل هذا المفهوم هدية يوزع مجانا في - [00:18:37](#)

لا هذا مفهوم ليس هدية. اليوم تعقد مؤتمرات في بلدان من اجل اخراج ناس من السنة والجماعة وادخال الناس في السنة والجماعة. اليس كذلك كلمة محورية نحن واضعون اهل الحديث في مصطلحنا حتى لا يضيع هذا المفهوم ويميع. اهل السنة والجماعة. من وافق منهج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#)

والصحابه ومن سار على نهجهم في امرين مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين في الامرين معا. طيب فشرط الانتساب لهذا اللقب هو اذا موافقة الطريقة القرآنية والنبوية في مسائل الاعتقاد وفي الاستدلال على مسائل الاعتقاد. يقول ابن كثير رحمة - [00:19:06](#)

الله عليه معلقا على قوله تعالى من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. يقول ابن ابن كثير في تفسيره وهذه الامة ايضا اختلفوا فيما بينهم على نحل كلها ضالة الا واحدة - [00:19:29](#)

وهم اهل السنة والجماعة المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما كان عليه الصدر الاول من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين في قديم الدهر وحديثه. اذا ابن كثير اعطانا الضابط - [00:19:45](#)

قال واهل السنة والجماعة من هم؟ المتمسكون بماذا؟ بفلسفة اليونان وباقيصة ارسطو طاليس ولا بفلسفة الفرس ومزدق واه بفلسفة السمانية والبراهمة من فلاسفة الهند لا لأ ولا بفلسفة ابن سينا ولا الفارابي ولا ابن رشد ولا غيرهم قال هم المتمسكون بالكتاب والسنة وبما كان - [00:20:02](#)

عليه الصدر الاول من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. يقول الشاطبي ايضا في مصطلح اهل السنة اهل السنة انما يطلق على ناصريها وعلى يا من استنبط على وفقها والحامين لدمارها. شوف الكلام العاري - [00:20:22](#)

اهل السنة انما يطلق على مناصري السنة على مناصري طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى من استنبط على ايش على وفقها ايش يعني؟ من استنبط على وفقها يعني من استعمل ادلة الكتاب والسنة. ليس فقط المسائل حتى الاستدلال والاستنباط. لا يكون الا على منهج الكتاب والسنة. والحامين لدمارها - [00:20:38](#)

بناء على هذا الكلام هناك مجموعة من النقاط علي ان ابينها النقطة الاولى نقول من خالف في رؤوس اكتبوا كلمة رؤوس ضعوا تحتها اربع خطوط مش خط واحد. من خالف في رؤوس مسائل الاعتقاد في الالف - [00:20:59](#)

والربوبية والاسماء والصفات والقدر والايما. وكانت مخالفته بسبب خروجه عن المنهج الشرعي في الاستدلال وسلوك به لطريقة الفلاسفة ومن شابههم فهذا خارج عن مفهوم اهل السنة والجماعة لعدم انطباق الضابط عليه. صح - [00:21:14](#)

قال في رؤوس مسائل الاعتقاد وكان سبب المخالفة ايش يا شيخ انه لم يسلك منهج القرآن والسنة وانما سلك مناهج الفلاسفة في الاستدلال. فهذا خارج دائرة اهل السنة مهما كان اسم فرقته - [00:21:34](#)

مهما كان اسم فرقته لان ضابط اهل السنة والجماعة لا ينطبق عليه. وكلما كثرت مخالفته ازدادت المسافة بينه وبين اهل السنة فعلى سبيل المثال دائرة الخلاف بين اهل السنة والجماعة من جهة - [00:21:48](#)

والفلاسفة الاسلاميين يعني المنتسبين للاسلام كابن سينا والفارابي وابن رشد من جهة اخرى هي اوسع من دائرة الاختلاف بين اهل



السنة والمعتزلة. فالمعتزلة اقرب لاهل السنة من الفلاسفة الاسلاميين. وان كان المعتزل ايضا ليسوا من اهل السنة - 00:22:03

تمام هو والدائرة بين اهل السنة والمعتزلة من جهة هي اوسع من دائرة الخلاف بين اهل السنة والاشاعرة اول ما تريدي هي من جهة فالاشاعر والماتريدية اقرب لاهل السنة والجماعة من - 00:22:23

المعتزلة لان عندهم شيء من الآثار تمام؟ لكن في النهاية كل هذه الفرق لانها خالفت في رؤوس المسائل الاعتقاد وفي طريقة الاستدلال على مسائل الاعتقاد واتبعت تنسفت اليونان والفرس وما شابهها من الفلاسفة واعرضوا عن منهج الكتاب والسنة فكلها خارجة عن دائرة اهل السنة والجماعة - 00:22:40

بالمفهوم الخاص لاني ساستدرك مفهوم اهل السنة والجماعة بالمفهوم العام بعد قليل لكن بالمفهوم الخاص هم كلهم خارجون عن دائرة اهل السنة والجماعة تمام جيد وقلت لان الفلاسفة هم ابعد الفرق عن اصول الاستدلال العقدي ومسائله. ثم يأتي بعضهم المعتزلة والجهمية. ثم يأتي بعدهم الكلابية والاشاعرة والماتوردية - 00:23:05

وان كان الكلابي في الحقيقة اتباع بن كلاب افضل حالا من الاشعرية والماتريدية آآ في اكثرهم ميل للاعتزال اكثر من الاشعرية. يعني هذا سريعة حتى تفهم الفرق بين الفرق. لكن عموما كما قلت لكم الفلاسفة الاسلاميين هم بعض الناس. ثم المعتزلة والجاهمية ثم تأتي في الفرق - 00:23:28

اخف بدع ابتدعا كالكلابية والاشعرية والماتوريدية اذا هذه هي الملاحظة الاولى لتعرف من يدخل ومن يخرج بضابط عام وهذا هو الضابط الذي سار عليه السلف رحمة الله تعالى عليهم اما ركزوا في النقطة الثانية الان النقطة الثانية. اما من وافق اهل السنة في طرق الاستدلال - 00:23:48

يعني لا ذهب لفلاسفة اليونان ولا متعطش لعلم الكلام وانما ديدنه البحث في في الكتاب والسنة وعن ما تكلم به سلف الامة. اما من وافق اهل السنة في طرق الاستدلال لكن - 00:24:08

وقعت منه مخالفة في بعض المسائل فهذا في العادة انما يقع منه الخلاف في المسألة والمسألتين يعني هل يمكن يكون شخص متبع للكتاب والسنة في الاستدلال ويأخذ دائما بكلام السلف ويكون مخالف لنا في كل مسائل الاعتقاد يا شيخ عمر صعبة. مش واقع الكلام - 00:24:21

لان الكتاب والسنة واضحان جيد فهذا انما يقع منه الخلاف في المسألة والمسألتين ويبعد جدا ان يكون الانسان على اصول اهل السنة والجماعة في الاستدلال ثم يخطئ في حل مسائل الاعتقاد هذا بعيد جدا فلا نفرضه - 00:24:42

لذا نقول من وافق في الاستدلال اهل السنة والجماعة لكنه خالف وخطأ في بعض مسائل الاعتقاد كما وقع لبعض الائمة الذين اخطأوا في شيء من مسائل الاعتقاد كابي حنيفة النعمان خطأ في تقرير مسألة - 00:24:59

الايمان فذهب فيها الى شيء من ارجاء الفقهاء. وكذلك ما وقع مثلا لبعض الحنبلية من ذهابهم الى شيء من التفويض عند بعض الحنابلة. في باب الصفات كما عرفنا عن ابن قدامة رحمة الله عليه. فهؤلاء الائمة لا يصح بحال اخراجهم عن دائرة اهل السنة والجماعة لمجرد - 00:25:14

هو مثل هذه الاخطاء لانهم موافقون للسلف في طريقة الاستدلال وانما وقع منهم الخطأ اين؟ في الفهم فقط وانما وقع منهم الخطأ في الفهم عن السلف او وقع شيء يسير من التأثير بمن حولهم من الفرق الكلامية لكن هذا لبس عليهم دينهم - 00:25:34

لكنهم لم يقصدوا ولم يطرخوا ابواب المتكلمين ولا ابواب الفلاسفة وانما طرخوا ابواب الكتاب والسنة وكل من اجتهد في الوصول الى الحق من جهة الرسول فاخطأه فهو معذور في اجتهاده كما نص على ذلك ابو العباس ابن تيمية وقد نقلت لكم هذا النص مسبقا ليس كذلك؟ كل من - 00:25:52

كاد في معرفة الحق من جهة الرسول اي من جهة الكتاب والسنة لكن اخطأ في الفهم فهذا معذور ان شاء الله لانه بذل وسعه وهو من اهل الاجتهاد ولم يسلك طرق الفلاسفة فخطأه ان شاء الله مغفور له باذن الله. اذا فاهتم هذه الجزئية ان بعض طلبة العلم يتسرع باخراج الائمة من دائرة اهل - 00:26:12

اهل السنة والجماعة لمجرد اي خطأ يقع منهم وهذا التسرع ليس بجيد وليس ظاهرة صحية فالامر ليس بالهواء النقطة الثالثة اما من وافق اهل السنة في مسائل الاعتقاد وخالف في مناهج الاستدلال لها - [00:26:32](#)

الحالة بدى افرضها الان رجل وافق اهل السنة في مسائل ايش يا شيخ مسائل اصول الدين وافقنا لكنه خالف في منهج الاستدلال. فسلك طرق الفلاسفة ومن شابههم في البناء العقدي - [00:26:48](#)

هل يعتبر هذا من اهل السنة او لا يعتبر بس احنا في النقطة رقم واحد تكلمنا عن خالف اهل السنة في المسائل وايش؟ والدلائل. النقطة رقم واحد تكلمنا عن من خالف في المسائل وفي الدلائل فقلنا هذا خارج دائرة اهل السنة وهنا تكلمنا عن الفلاسفة والمعتزلة والاشاعرة والماتودية والكلابية - [00:27:01](#)

والنقطة الثانية تكلمنا عن مين عن من وافق في الدلائل واخطأ في بعض المسائل وعرفنا ان هذا لا يخرج عن دائرات اهل السنة يا شيخ عمر النقطة الثالثة بالعكس ايش بتكون بالعكس يا شيخ حسين - [00:27:22](#)

وافق في المسائل هكذا افترضتها. وافق في المسائل لكنه خالف في الدلائل. فاتبع منهج الفلاسفة ومن شابههم في بنائه العقدي. فهل يعتبر هذا من اهل السنة او لا يعتبر الجواب سينبني على سؤال اخر وهو هل يتصور اصلا ان يسلك الرجل طرق الفلاسفة في البناء العقدي ويقرر المسائل الشرعية الكبرى - [00:27:36](#)

بالالوهية والربوبية والقدر والايما ان كما يقررها الفلاسفة او عفوا بادلة يستعملها الفلاسفة لكنه يصل الى ما يقرره اهل السنة والجماعة اعيد السؤال مرة اخرى هل يتصور ان يسلك الرجل طرق الفلاسفة في البناء العقدي يا شيخ عمر؟ يسلك طرقهم في الاستدلال في الاستدلال لمسائل اصول الدين. لكنه في النتائج - [00:27:59](#)

والمسائل وصل الى ما يقرره اهل السنة والجماعة فهمتم السؤال انا بدى اياك نتصور ونفكر اكون انا ماشي على طريق اطرف راسي وانا لا اتمسك يعني يكون الشخص لا اريد انسبه الى نفسي. ان يكون شخص لا يريد ان يذهب لا الى الكتاب ولا الى السنة - [00:28:24](#)

ولا يتبع منهج الصحابة في الاستدلال. وانما يتبع فلسفة ارسطو طاليس وفلسفة الفرس وفلسفة الهند لكنه في الثمار والنتائج والمسائل يقرر عقيدة اهل السنة والجماعة. هل يمكن ذلك اصلا انت فهمته بالسؤال - [00:28:41](#)

نعم انا اتكلم في المنهج العام الان دعني من بعض المسائل بعض المسائل سيوافق صحيح. لكن كمنهج عام يوافقنا في المسائل التي نقررها في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والقدر والايما. يمكن ذلك هذا هو السؤال الذي يطرح في هذا الباب. يعني هل هناك باختصار منهج اخر - [00:28:57](#)

غير منهج الكتاب والسنة يمكن ان يقرر الحقائق الكبرى هذا هو السؤال فهمتم هل هناك منهج اخر ومسلك اخر وطرق اخرى؟ غير الكتاب والسنة يمكن ان تقرر مسائل الاعتقاد بالشكل الصحيح. انا اقول القرآن يلغي ذلك - [00:29:20](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ وان اهتديتم فطبعنا الله عز وجل في قرآنه يتكلم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم خلينا نقول وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - [00:29:37](#)

فالله عز وجل حدد منهج الهداية فالنبي صلى الله عليه وسلم لو كان هناك منهج اخر للهداية لبينه لكن بما ان القرآن يقول وان اهتديت فبما يوحي الي ربي اذا هذا يدل على ان الاهتداء الكامل لمسائل - [00:29:50](#)

فاذا اعتقاد الصورة الصحيحة لا يكون الا لمن سلك طريقة القرآن فما وافق من طرق الفلاسفة الطريقة القرآنية انه بعض الطرق حقيقة هي اصلا طرق بشرية عامة وليست خاصة بالفلاسفة. فهذا اصلا استعمال للطريق - [00:30:07](#)

قطر قرآنية وليس خاص بالفلاسفة. لكن انا اتكلم عن خصوص طرق الفلاسفة المباشرة لمنهج القرآن. ولا اتكلم عن مناطق الاشتراك تكلم عن مناطق الاختلاف المناهج الفلسفية المباشرة لمنهج القرآن. هل يمكن ان توصل الى نفس مسائل الاعتقاد؟ لا يمكن. ولو كان يمكن ذلك لبينه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

عليه وسلم اذ لا يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب عنا مناهج الاستدلال لمسائل اصول الدين فلما قال وان اهتديت فبما يوحي

الي ربي هذا دليل على ان الوحي هو الذي يضمن الهداية للانسان. وان كل منهج مباين - [00:30:44](#)

الوحيد لا يمكن ان تصل من خلاله الى تقرير مسائل اصول الدين بشكل صحيح فهتم كيف تجيبون عن هذه النقطة اذا لو قال في شخص هشام لو ان انسانا اتبع المناهج الفلسفية المباينة للكتاب والسنة. ووصل الى نفس المسائل التي انت تقررها. فهل يعتبر من

اهل السنة والجماعة؟ فماذا تقول له؟ تقول - [00:31:00](#)

له اصلا انا عندي مناقشة طابقة وهي هل الذي يتبع المناهج الفلسفية المبينة للكتاب والسنة؟ هل يمكن ان يصل الى تقرير نفس

مسائل الاعتقاد التي يقررها اهل السنة والجماعة في - [00:31:23](#)

والالوهية والقضاء والقدر وغيرها من المسائل نقول لا يصل والا لكان هناك منهج اخر غير الوحي الالهي يمكن ان يوصل لمسائل

الاعتقاد صحيح ولم لا يوجد انه لا يمكن ان يوجد - [00:31:35](#)

الا في مناطق الاشتراك. لانه كما قلنا ممكن شخص يقول طب يا شيخ مش القرآن. قال لنا افلا تعقلون وامرنا بالنظر في ملكوت

السموات والارض. نقول نعم هناك الادلة العقلية الصحيحة التي يشترك فيها الاسلاميون مع غيرهم تشترك فيها البشرية. فهذه -

[00:31:51](#)

صلة لمسائل الاعتقاد الصحيح لان القرآن اصلا حث علي فهي اصلا داخلة تحت المنهج القرآني. لكن نحن نتكلم عن الطرق الفلسفية

المباينة للمنهج القرآني فهذه لا توصل الى تحقيق مسائل الاعتقاد. فنقول اذا نعم. خلها بعد حتى لان الاخوة لا يسمعون الاسئلة -

[00:32:08](#)

هذي وجدتها في المحاضرة السابقة اذا نقول هذه الطرق التي بناها الفلاسفة في الاعتقاد ما كان منها مباينا تماما للطرق الشرعية فانه

لا يوصل للمسائل العقدية الصحيحة بحال كما ثبت اصلا بالتجربة والاستقراء وكما ثبت قبل ذلك بالوحي الالهي ان الله قال وان

اهتديت فيما يوحي الي ربي فحصل الهداية باتباع - [00:32:28](#)

المنهج الوحي منهج الوحي الالهي. فانه لا يعرف عالم سلك هذه الطرق واعرض عن طريقة السلف وسلم له دينه في الاعتقاد ووصل

هي نفس الحقائق التي بينها القرآن الكريم والسنة النبوية. بل كل من دخل هذه الطرق او كل من دخل هذا الطريق وتراجع عنه فقد

ندم على - [00:32:50](#)

قات والاعمار التي قضاها في هذه المسالك البدعية وفي هذه المحارات العقلية ووقوع شيء من الصواب. هذه انتبهوا لها. في كلام

هؤلاء المتبعين للطرق الفلسفية انما يكون لتأثرهم بشيء من مصادر - [00:33:10](#)

للاستدلال الشرعية من الكتاب والسنة والادلة العقلية الصحيحة التي هي ضمن المنهج القرآني العام. فانك تجد من سلك طرق

الفلاسفة من الاسلاميين يبقى عنده شيء من الاثر يعني هم ما انفصموش عن الكتاب والسنة انفصام تام - [00:33:26](#)

ولم يتركوا او يقولوا نحن نهجر الكتاب والسنة بل هم يقرأون ويحفظون ويقرأون السنة ويتبعونها في الجملة لكن تأثروا بالطرق

الفلسفية فنقول انك تجد من سلك هذه الطرق الفلسفية من الاسلاميين يبقى عنده شيء من الاثر - [00:33:42](#)

ومعرفة جملة بالقرآن تجعل كلامه مخلوط فيه الحق مع الباطل فتعرف انت ان الحق الذي وقع في كلامه والمسائل التي وافق فيها

اهل السنة انما هو ثمرة ما عنده من ايش - [00:33:58](#)

من الاثر والمعرفة الجمالية بالقرآن وسلوكه للادلة العقلية المشتركة. وما وقع عنده من باطل وانحراف عن منهج الحق انما هو بسبب

الطرق الفلسفة هي التي سلكها والتي هي مباينة لمنهج اهل السنة والجماعة. وكلما قوي اطلاع الشخص على مصادر اهل السنة

والجماعة كلما كثر - [00:34:11](#)

الحق في كلامه وكلما قل اطلاعه كلما كثر الباطل في كلامه فمن امثلة ذلك مثلا نعقد مقارنة سريعة بين ابن سينا فيلسوف المشرق

وابن رشد فيلسوف المغرب. ابن سينا كان ابتعاده عن الاسلام - [00:34:31](#)

اكبر من ابن رشد وخطأه في تقرير مسائل الدين اكبر من ابن رشد فيلسوف والسبب في ذلك ما هو برأيكم ان اطلاع ابن سينا على

الكتاب والسنة ضعيف جدا جدا. فهو اسماعيلي باطنيس فيلسوف متبع لارسطو طاليس - [00:34:47](#)



فلاسفة المشائين عموما واما ابن رشد طبعاً انت بتحكي عن ابن رشد من هو ابن رشد؟ صاحب اي كتاب من كتب الاسلام بداية المجتهد اما ابن رشد الحفيد فمع كونه فيلسوفا متعصباً لفلسفة ارسطو طاليس بل هو احكم واضبط لفلسفة ارسطو طاليس من ابن سينا. لعلمكم هذه فائدة - [00:35:06](#)

ابن رشد اتقن واضبط لفلسفة ارسطو طاليس من ابن سينا. ابن سينا بلخبط شوي في فهم كلام ارسطو بينما ابن رشد فهو اتقن واحكم اذا وكان اكثر ضبطاً واتقاناً لفهم كلام ارسطو من ابن سينا لكنه كان ايضاً عالماً في ايش؟ في الفقه. مجتهداً في الشرعيات - [00:35:26](#)

يعني اطلاعاً قوياً على الكتاب والسنة. فلماذا نجد جمهور اهل الاسلام قرروا تكفير ابن سينا كما فعل ذلك الغزالي في تهافت الفلاسفة. كفر ابن سينا لكن ابن رشد وقع خلاف بينهم - [00:35:45](#)

كبير في تكفيره والاصل والله اعلى عدو تكفيره. مع ما وقع فيه من المحارقات العقلية والكلام الخاطئ. لكن اكثر اهل الاسلام على عدم تكفيره في دخل فيه من الفلسفة مع انك اليهما منحرف عن اصول اهل السنة والجماعة انحرافاً هائلاً لكن ابن رشد اقرب في مقالاته من ابن سينا لاهل الاسلام - [00:35:58](#)

لقوة اطلاعه على الكتاب والسنة فالحق الذي وقع في كلام ابن رشد هل هو بسبب اتباعه للفلسفة الارسطية لا وانما بسبب ايش؟ ما عنده من مادة الحق هذا هو الذي اوصله الى شيء من الحق اكثر من صاحبه ابن سينا. فالحق الذي وقع في كلام ابي الرشد - [00:36:18](#)

ما وافق به اهل الاسلام ليست ثمرة الطرق الفلسفية كما يتوهم البعض بل هو ثمرة اطلاعه على الكتاب والسنة. بخلاف مثلاً الفيلسوف ابي البركات البغدادي او البركات البغدادي وان كان فيلسوفاً ايضاً لكنه اقرب من الاثنين الى الاسلام. ولذلك كان فيما اذكر ابن تيمية يقول هذا فيلسوف مسلم يقول عنه - [00:36:36](#)

له مدى يعني هو متبع لارسطو طاريس وفي الفلسفة غارق فيها هداه الله لكنه ايش؟ عنده مادة قوية جداً يوافق بها اهل الاسلام وهذا يضرب الله على كثرة اطلاعه على نصوص الكتاب والسنة. ومما ينبغي التنبيه عليه ان الطرق العقلية الصحيحة التي توصل لمسائل الاعتقاد - [00:36:56](#)

الصحيح هذي انتبهوا لها الفكرة. الطرق العقلية الصحيحة يا شيخ هشام التي توصل للاعتقاد الصحيح ليست خاصة بالفلسفة اليونانية او الفارسية او الهندية بل هي حصاد التجربة التجربة الانسانية الطويلة. وقد دعت الشريعة الاسلامية اصلاً لتوظيف العقل في العديد من الايات في اكثر من ثلاثين اية - [00:37:16](#)

افلا تعقلون ربنا يقول لك فاذا وصل الانسان لشئ من الحق من خلال الطرق العقلية الصحيحة لا يقال انه وصل الى الحق من خلال الطرق الفلسفية. هنا خطأ انت بتكون اخطأت - [00:37:36](#)

لا نقول انه وصل لها من خلال الطرق الفلسفية. لكن يجب ان يعلم ان هذه الطرق العقلية الصحيحة يعني هذا نوع من الاستدراك انه الطرق العقلية الصحيحة حتى لو وظفت انما تدل على قضايا الاعتقاد بصورة - [00:37:50](#)

جمالية والطرق العقلية مهما بلغت في اتقانها هل يمكن ان تصل الى تفاصيل مسائل الاعتقاد يا شيخ عمر؟ كلا. وانما تصل الى الاقرار وجود الصانع وجود الله توحيد الربوبية توحيد الالهية بعض الاسماء بعض الصفات العلى يمكن اثباتها بطريق العقل لكن ما بعد ذلك من تفاصيل الاعتقاد والقدر والايمان - [00:38:05](#)

فهذا محله الكتاب والسنة قولاً واحداً فانما اصلاً يعني لو اتيت قلت لك ما تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة بسم الله نحو تعريف الايمان تصديق بالقلب قول باللسان عمل بالاركان الان هذا المفهوم الطرق الفلسفية لا تدل عليه - [00:38:25](#)

وانما نحن كيف اتخذناه وعرفناه من خلال استقراءنا للكتاب والسنة. مسائل القضاء والقدر وان القدر على اربعة مراتب. وان هناك علم وكتابة وخلق ومشئئة الان بعضها نعم يستدل عليه بالعقل وبعضها عرفناه بالنقل. فالكثابة انت كيف عرفت ان هناك كتابة -

[00:38:48](#)

مسبقة في الاقدار. هل العقل الفلسفي دل على ذلك؟ لا. نصوص الكتاب والسنة. فانت بالوضع الطبيعي هناك كثير من الامور لا يمكن للعقل الفلسفي ان يصل اليها فلا بد من اتباع الوحي ومن لم يتبع الوحي فيها ضل ضلالا مبينا. اذا لكن يجب ان يعلم ان هذه الطرق العقلية الصحيحة وان دلت على - [00:39:05](#)

شيء من مسائل الاعتقاد فانما تدل عليها في الجملة. ولا قدرة لها على الوصول الى تفاصيل مسائل الاعتقاد في اللوهيات والاسماء والصفات والقدر والايما ن واما طرق الفلاسفة التي رفضها اهل الاسلام - [00:39:25](#) وحاربوها اهل الاسلام الحق يعني اهل السنة والجماعة والتي هي ركام الوثنية الاغريقية والاراء البشرية لتلك الحضارات في اثينا او في فارس وفي غيرها فهذه لا توصل للاعتقاد الصحيح فاتباعها لن يكونوا بحال اذا منتسبين للسنة والجماعة من جهة المخالفة لهم في مناهج - [00:39:39](#)

من استدلال على اصول الدين والمخالفة في مناهج الاستدلال على اصول الدين سيكون ثمرتها ايش المباينة في مسائل اصول الدين. ما هذه هي الثمرة النهائية. انه خلص نحن نوقن اننا اذا انك اذا باينتنا في مناهج الاستدلال على اصول الدين - [00:39:59](#) فانك تلقائيا ماذا سيحدث لك؟ ستخالفنا في مسائل اصول الدين واما ان تقول انا اخالفك في مناهج الاستدلال لكنني اوافقكم في المسائل اعطيني تجربتك يعني اين هذا حدث؟ انك بايتنا في مناهج الاستدلال لكنك وافقت - [00:40:18](#) طلع في المسائل النهائية في الاعتقاد هذا لم يحدث ولن يحدث. لان العصمة انما كتبت لمن اتبع الوحي الاهي طيب هل يدخل المخالفون؟ هذا سؤال اطرحه هل يدخل المخالفون لاهل السنة والجماعة في مسائل اصول الدين وفي دلائل اصول الدين؟ تحت مصطلح السنة - [00:40:33](#)

في بعض السياقات هذا سؤال هكذا منفصل جديد هل يصح ادخال من خالف السنة والجماعة في مسائل اصول الدين وفي دلائل اصول الدين. هل يصح يا شيخ عمر ان ادخلهم تحت - [00:40:53](#) مفهوم اهل السنة والجماعة في بعض السياقات في الحقيقة ابو العباس بن تيمية رحمة الله تعالى عليه في منهاج السنة بين انه في بعض السياقات نعم يصح ادخاله الاشعرية والماتوريدية بل حتى متأخرين معتزلة تحت - [00:41:07](#) مفهوم اهل السنة والجماعة. وهذا السياق هو اذا كنا نقابلهم بمن؟ بالرافضة اذا كنا نقابل بين الرافضة وغير الرافضة فيقولون السنة ويقصدون به ما قابل الرافضة. فهناك كلمة السنة يدخل فيها - [00:41:22](#) الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة الذين خالفوا مسائل صور الدين ودلائل اصول الدين يدخلون في مقابلة الرافضة. فيقول ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه. لفظ اهل السنة يراد به من اثبت في بعض السياقات. هذا الكلام في بعض السياقات انتبهوا. يراد به من اثبت خلافة الخلفاء الثلاثة. ابو بكر - [00:41:38](#)

وعمر وعثمان وبناء على هذا يدخل في ذلك جميع الطوائف الاسلامية منها حتى الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة الا الرافضة هذا اذا هو الاطلاق الاول لاهل السنة والجماعة انهم يطلقون في بعض السياقات مقابل ايش - [00:41:58](#) الرافضة. فيكون المراد بالسنة والجماعة من اثبت خلافة الائمة الثلاث ابو بكر وعمر وعثمان. فيدخل في ذلك كل الفرق المباينة بمنهج الروافض. وقد لاحظوا ايش يقول ابن تيمية. وقد يراد به اي بمصطلح اهل السنة والجماعة اهل الحديث - [00:42:15](#) والسنة المحضة فلا يدخل فيه اذا في مصدر اهل السنة الا من يثبت الصفات لله تعالى ويقول ان القرآن غير مخلوق وان الله يرى في الآخرة ويثبت القدر وغير ذلك - [00:42:34](#)

من الاصول المعروفة عند اهل الحديث. اذا ابن تيمية يبين ان الاطلاق الخاص لمفهوم اهل السنة والجماعة يخرج منه كل الفرق التي تخالف اهل الحديث كل الفرق التي تخالف اهل الحديث. بالتالي نحن ما عندنا يا شيخ عمر يعني تميع في المصطلحات وتبهير لها او اضاعة لها - [00:42:46](#)

من اجل محابة. عندنا مفهوم واضح اذا كنت تسير على منهج اهل السنة اهل الحديث في مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين حيا بك هلا ونحن لسنا وكلاء لندخل ونخرج كما يتوهم البعض. لكن عندنا مفهوم منضبط تركه لنا - [00:43:05](#)

ماذا نحافظ عليه هذه الفكرة يعني يأتي شخص يسمعك يقول يا شيخ انا هل انتم وكلاء لادخال الناس تحت مفهومهم واخراجهم منه؟ لا. لكن كما ان هناك عندنا ضابط نعرف به المسلم - [00:43:21](#)

من الكافر صح عندنا ضابط نعرف به من اهل السنة والجماعة ومن يدخل في هذا ومن لا يدخل فيه. هل يحق لاحد ان يقول هل انتم وكلاء لتحديد المسلم من الكافر؟ هل يصح هذا السؤال؟ لا لانه عندنا - [00:43:33](#)

مفهوم عندنا شروط منطبق واحد اثنين في رواية مسلم من خالف كذا لم يدخل تحت هذا الدين فهو كافر. لا يعني انا لست لست انا من وضع المفاهيم. الله انزل هذه الشراء - [00:43:45](#)

وان اتبع هذه المفاهيم. وكذلك مفهوم اهل السنة والجماعة. لسنا نحن الوكلاء لكن عندنا مفاهيم شرعية نتبعها تركها لنا. العلماء كابرا عن كبرة حتى وصلت اليها ونحن نتبع هذه المفاهيم ولا يحق لاحد ان يميعها من اجل محابة طائفة او جماعة يعني الموضوع مش يعني هو - [00:43:56](#)

يعني ايش يسموه ام كارم؟ يلا خلص انت من اهل السنة وما الجماعة لا الموضوع مش توزيع جوائز. او هدايا. مفهوم شرعي. هذا مفهوم شرعي شيخ معقول يعني اهل السنة والجماعة هذا مفهوم شرعي؟ دعونا ننتقل الى النقطة الثانية. ما مستند هذا الاطلاق -

[00:44:16](#)

ما مستند هذه التسمية اهل السنة والجماعة؟ هل هي من مخترعات المتأخرين يعني مثلا هي من مخترعاتهم دعونا ننظر نقول عرف مصطلح اهل السنة والجماعة منذ ايام الصحابة منذ ايام الصحابة فقد ثبت عن ابن عباس - [00:44:33](#)

في تفسيره لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس اما الذين ابيضت وجوههم فاهل السنة والجماعة مع واما الذين اسودت وجوههم فاهل البدعة والضلالة. ذكر هذا التفسير اللانكائي في شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:44:52](#)

اذا من الذي استعمل هذا المفهوم اولا صحابة يعني كان معروف هذا المصطلح عند الصحابة والصحابة عندما ينتشر عندهم امر ويقرون عليه فهذا اجماع سكوتي من اقوى الاجماع كوتية لانه كان في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وكذلك عرف

استعمال مصطلح اهل السنة والجماعة عند تلاميذ ابن عباس. فسعيد بن جبيرة تلميذ ابن عباس في قوله - [00:45:14](#)

به تعالى واني لغفار لمن تاب وامن. وعمل صالحا ثم اهتدى. يقول في تفسير الهداية قال هي لزوم السنة والجماعة اذا هذا المصطلح معروف كان عندهم طيب وعرف هذا المصطلح عند ائمة الحديث من السلف الصالح رضوان الله عليهم. فسفيان الثوري وهو امام من

ائمة الحديث يقول اذا بلغك عن رجل بالمشرك انه صاحب - [00:45:37](#)

سنة واخر بالمغرب فابعث اليهما بالسلام وادع لهما ما اقل اهل السنة والجماعة يقول يعني اذا سمعت انه في راحة على صندوق

الجماعة في المشرق. واحد في المغرب مستاهل ترفع عليه تلفونه وتحكي معه وتسلم عليه. ليه؟ قال ما اقل - [00:46:02](#)

اهل طبعنا بيتكلم عن متى عن زمن سفيان الثوري اللي كان في اهل الحديد اصحاب الشوكة رحمة الله عليهم. اذا هذه النصوص الثلاث وغيرها الكثير انا لم استقرأ استقراء كاملا وانما انا اتيت بأمثلة لتفهم انه هذا المفهوم ليس من مخترعات متأخري اهل

الحديث وانما هو موروث عن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وائمة - [00:46:22](#)

السلف رضوان الله عليهم. طيب نذهب الى النقطة الثالثة. اذا بعد ان عرفنا تعريف اهل السنة والجماعة مركبا ونقبا. ثم عرفنا مستند

هذه التسمية وان اصلها متوارث عن الصحابة والتابعين اذهب الى الوقفة الثالثة ما هي الالفاظ المرادفة - [00:46:44](#)

ليه اهل السنة والجماعة الفواظ مرادفة لاهل السنة والجماعة تطلق على اصحاب الاعتقاد الحق ونقول هناك مجموعة من الالفاظ

المرادفة لهذا المصطلح ورد استعمالها عند الائمة. اول مرادف لهذه اللفظة اهل الحديث. هذا واحد - [00:47:03](#)

فاذا قلت اهل الحديث او اهل السنة والجماعة نفس الشيء اذا اهل الحديث وهذا الاطلاق من اكثر الاطلاقات شهرة عند المتقدمين.

وقد بين اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة المراد باهل الاطلاق - [00:47:21](#)

يعني ما المراد بكلمة اهل الحديث انتم قد تستغربون لان المتبادل الى اذهانكم ان المراد بالحديث ايش حديث النبي صلى الله عليه

وسلم لكن ستعرفون ان الامر اوسع من ذلك. يقول الله لك ايه؟ اذ اسمهم اي باهل الحديث مأخوذ من معاني الكتاب والسنة -

مأخوذ من وين يا حسين من معاني الكتاب والسنة من اين اخذ هذا الحديث من الكتاب ومن اين اخذ من السنة؟ يقول فهم مترددون في انتسابهم الى الحديث يعني لما يقال اهل الحديث لماذا نسبوا الى الحديث؟ قالوا هم مترددون في انتسابهم الى الحديث بينما -

ذكر الله في كتابه في قوله سبحانه الله نزل احسن الحديث اذا قد تكون نسبة اهل الحديث الى القرآن وان المراد بالحديث ماذا القرآن فهمتهم؟ وهم مترددون في انتسابهم لاهل الحديث بينما ذكر الله في كتابه الله نزل احسن الحديث فسمى القرآن حديثا فالنسبة لاهل الحديث - 00:48:11

وعندما نقول اهل الحديث يعني اهل ايش؟ القرآن فهم فهو القرآن وهم بالتالي حملة القرآن واهل القرآن اه فهم اذا فهو القرآن فهم حملة القرآن واهل القرآن وقراءته وحفظته. وقراءته جماع قارئ. اي وهم قراءة القرآن وحفظته - 00:48:36 وبين ان ينتسبوا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم نقلته وحملته فلا شك انهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم. اذا كلمة اهل الحديث اليوم استفدنا فائدة من اللالكائي. انها نسبة الى القرآن ونسبة الى الحديث النبوي. نسبة الى - 00:48:58 الامرين. فكيف تقول هي نسبة الى القرآن تقول من قوله تعالى الله نزل احسن الحديث. فنسب سمي القرآن حديثا وهم انتسبوا الى هذا الحديث اي هو القرآن. اما السنة المراد بها يعني هذا هو اصلا المتبادر للذهن. حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتسبوا اليه لانهم نقلتوا الحديث واكثروا انشغالاً به واكثر - 00:49:18

وقوفا عند حدوده وتفهما لمعانيه. فاهل الحديث اذا هم اهل القرآن لانهم اتبعوا منهج القرآن في مسائل اصول الدين وفي سور الدين وهم اهل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اتبعوا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل اصول الدين وفي -

دلائل اصول الدين. طيب لذلك يقول ابن تيمية رحمة الله عليه ونحن لا نعني باهل الحديث المقتصرين على سماعه او كتابته او روايته. فان كثيرا من الفرق المخالفة كانت تروي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حتى في رواية - 00:50:00 عند القائمة هناك الخارجي وهناك شديد الارجاء وهناك من وقع في مشكلة القدر فهل الانسان بمجرد ان يكون عارفا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يكون من اهل الحديث الشيخ حسين؟ هل بمجرد ان يكون حافظا للبخاري ومسلم يكون من اهل الحديث؟ كلا -

يقول ابن تيمية ونحن لا نعني باهل الحديث المقتصرين على سماعه او كتابته او روايته بل نعني بهم كل من كان احق بحفظه ومعه حليفته وفهمه ظاهرا وباطنا ومعرفته ايش؟ ظاهرا وباطنا. وكذلك اهل القرآن لما نقول فلان من اهل القرآن. مش اهل القرآن اللي بس حافظ القرآن هو اخذ شهادة من مركز انه حافظ القرآن - 00:50:34

رسالة للقرآن وانما هو من يعيش مع القرآن حياة كلية قواه وباطنا. هؤلاء هم عهد القرآن. لذلك قال وكذلك اهل القرآن وادنى خصلة في هؤلاء محبة القرآن والحديث والبحث عنهما وعن معانيهما والعمل بما علموه من موجهما - 00:50:59

اه هكذا تكون من اهل الحديث ومن اهل القرآن. طيب ومن هنا الان لانه هذه التسمية مشهورة جدا اهل الحديث كثرت المصنفات العقيدية ايضا التي حملت مصطلح اهل الحديث فمن ذلك - 00:51:21

ما سمي به الاسماعيلي كتابه اعتقاد ائمة الحديث لابي بكر الاسماعيلي. هذا مصنف على طريقة اهل السنة والجماعة في الاعتقاد. يقول فيه الاسماعيلي في مطلع اعلموا رحمنا الله واياكم ان مذهب اهل - 00:51:37

اهل الحديث اهل السنة والجماعة لاحظوا ايش سماهم باسمين اعلموا ان مذهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر ما قال. ايضا من الكتب التي سميت باهل الحديث كتاب - 00:51:51 عقيدة السلف اصحاب الحديث. مرادفة لهذا الحديث وهذه لمن احسنت لابي عثمان الصابوني رحمة الله تعالى عليه سمي كتابه ايش يا شيخ عقيدة السلف اصحاب الحديث هذا عنوانه. كذلك عندنا كتاب شعار اهل الحديث - 00:52:08

من الكتب العقدية عندنا كتاب ايش اسمه شعار اهل الحديث هذا لمحمد بن احمد الحاكم وقال في كتابه ليس المصطلح مقصورا على الذين يعتنون بالحديث دراية يعني بقواعد علم المصطلح بل كل من - [00:52:26](#)  
قام على السنة من اصحاب الحديث او الفقه او التفسير او الجهاد او غيرهم. فبقول هذا هذا المصطلح الذي اطلقته ليس للمحدثين المنشغلين بعلم الحديث بل حتى من كان مجاهدا صناعيا عاملا جاء متسرا فقيها وكان ملازما للسنة فهو داخل تحت اهل -

[00:52:42](#)

حديث لاحظوا كيف كانوا يفهمون الامر. ايضا عندنا كثير من المصنفات اسمها الانتصار لاهل الحديث وهذا كتاب ابن مظفر السمعاني وكتاب ايضا لمن؟ لابن عقيل الحنبلي. سموا كتابهما الانتصار لاهل الحديث. فهذا يدل على ان - [00:53:02](#)  
اهل الحديث مرادفة لمفردة ايش اهل السنة والجماعة. طيب اذا هذا المرادف الاول. المرادف الثاني اطلاق اخر. الطائفة المنصورة هذا تعرفونه وليس كذلك وهذا من اللقب المشهورة لاهل السنة والجماعة. يلقبون بالطائفة المنصورة. وقد جاء هذا اللقب من الحديث

المشهور لا تزال طائفة من امتي. هذا الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين. لا - [00:53:22](#)

يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم وهذا اللقب في الحقيقة يعني كلمة الطائفة المنصورة ماذا تفهم منه هذا اللقب يبين مآل اهل الحديث اهل السنة والجماعة وعاقبتهم في الدنيا وفي الآخرة وهي ان الله عز وجل - [00:53:45](#)  
ناصرهم لذلك سموا ايش بدك تفهم انت دلالة هذا اللفظ الطائفة المنصورة. اذا لماذا اهل السنة والجماعة سموا بالطائفة المنصورة؟ لان

الله ناصرهم او نعم لان الله ناصرهم في دنيا وفي الآخرة. طيب هذا المفردة الثالثة - [00:54:01](#)

عندنا اهل السنة والجماعة اهل الحديث الطائفة المنصورة الفرقة الناجية الرابع الفرقة الناجي وجاء هذا اللقب في قوله صلى الله عليه وسلم تقترب امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. من هي يا رسول الله؟ فقال من كان - [00:54:18](#)  
على مثل ما انا عليه واصحابي. وهذا اللقب يبين مآل اهل السنة والجماعة اين في الدار الآخرة وهذا يبين مآل اهل السنة في الدار الآخرة وانها الطائفة التي تنجو من مقت الله وسخطه لذا حرص اهل العلم ان يبينوا اختصاص اهل السنة بهذا اللقب. لذلك يقود

الامام - [00:54:35](#)

الهاني رحمة الله عليه. طبعاً الامام الجيلاني يعني بعض الناس يستغرب الامام الجيلاني اليس هذا صاحب الطريقة الصوفية؟ هو الامام الجيلاني كان من ائمة اهل الحديث وكان صاحب زهد وتنسك. لكن بعض الفرق تنتسب اليه - [00:54:53](#)  
تنتسب الى طريقته في التصوف ويخطئون على الرجل والا من قرأ كلامه فالرجل على طريقة اهل الحديث بالاعتقاد. يقول الجيلاني واما الفرقة الناجية فهي اهل السنة والجماعة لاحظوا كيف جعلها مترادفة اما الفرقة الناجية فهي ايش يا شيخ عمر؟ اهل السنة

والجماعة. ويقول ابو العباس ابن تيمية في العقيدة - [00:55:07](#)

وسطية. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. فاستعمل كل الاسماء الفرقة الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة. فجمع بين اللقبين بل بين اللقبين الثلاث ومن الكتب التي حملت هذا العنوان - [00:55:26](#)  
عنوان الفرقة الناجية كتاب الابانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة رحمة الله تعالى عليه للامام ابن بطة قال الايمان عن ايش؟ عن شريعتي الفرقة الناجية هي استعمل مصطلح اهل السنة والجماعة. طيب - [00:55:46](#)

اه الان كم لقب اذا ذكرناه طائفة المنصورة اهل السنة والجماعة ومرادفات اهل الحديث الطائفة المنصورة الفرقة الناجية. طيب تأتي الان للالفاظ التي يطلقها المخالفون لاهل السنة والجماعة عليهم نيجي العكس - [00:56:02](#)

المخالفون لنا من الفرق الكلامية هانا الله واياهم لكل خير بماذا يسموننا؟ وبماذا يلقبون اهل السنة والجماعة؟ نبدأ بالقاموس الطويل نقول المخالفون لاهل السنة والجماعة من الفرق الكلامية وغيرهم ينبزون ائمة اهل الحديث ومجموعة من اللقب لينفروا الناس من عقائدهم. انت اذا اردت يا شيخ عمر انك - [00:56:24](#)

يكثر انسان من انسان ايش تعمل اعطيه اسم مستكره فالناس تكرهه مع انها لا تعرف ان فلان قد يكون هو عنده الخير لكن سبحان الله كيف ان الناس تختار بالاسماء ولا تهتم بالحقائق. فاذا اردت ان تنبذ شخص عفوا اذا اردت ان تنفر الناس من شخص فاطلق عليه



قبيحا واطلق عليه اسما قبيحا لتنفّر الناس منه وهذا ما فعله المخالفون لنا. من اشهر اللقاب التي اطلقوها على اهل السنة والجماعة  
اولا يسمونهم بماذا؟ بالحشوية يسموني انا بايش يا شيخ - 00:57:02

حساوية طيب هذا اللقب هل تعرفون اول من استعمله؟ المهم ذكرت لكم ذلك في مجلس قادم سابق هذا اللقب اول من استعمله هو  
رأس المعتزلة عمرو بن عبيد واطلقه على الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه حين بلغه ان ابن عمر يخالفه في قوله  
في القدر - 00:57:18

فقال عمرو بن عبيد كان عبدالله بن عمر حشويا والعياذ بالله ايش يقصد بكان عبد الله عمر حشويا يقصد بحشويا اي انه من عامة  
الناس البسطاء البلاء. يعني درويش هيك كان قصده. جل عبد الله بن عمر عن ذلك - 00:57:37

الحمد لله طيب ثم اذا عرفنا مين اول من استعمل هذا اللقب واحد معتزلي اطلقوا على عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وايش  
قصده بالحشوة كان؟ لانه من عامة الناس يعني بسيط قبله. هذا الذي كان يقصده - 00:57:55

ثم جاء القرامطة الباطنية فسموا كل من يؤمن بظاهر النصوص الكتاب والسنة ويحتكم اليها حتى يعني عند الباطنية القرامطة  
الباطنية نحن والاشاعة كلنا. نعتبر عند القرامطة حشوية. لاننا نؤمن بالكتاب واما الباطنية - 00:58:18  
فيعتبرون الكتاب اسرار ورموز وطلاسم يعني تدل على امور هيك فلكية ونفسية وامور يعني امراض نفسية يعانون منها اسأل الله ان  
يشفيهم ويعافيهم طيب ثم جاء الفلاسفة بعد ذلك فسموا كل من يقول بمعادي الابدان انه حشوي. الفلاسفة الذين ينتسبون للاسلام  
قالوا كل شخص - 00:58:35

يقول ان الابدان تبعث يوم القيامة فهو ايش طبعا هذا يدخل فيه لاهل السنة والاشياء كل الناس الذين تؤمن بالدار الآخرة وان هناك  
مبعث للابدان. طيب ثم جاء الفلاسفة قلنا ثم جاء الاشاعة - 00:58:55

والمعتزلة في الحقيقة فخذوا هذا اللقب واصبحوا يطلقونه على ائمة اهل السنة والجماعة الذين يخالفونهم في اثبات الصفات فصار  
الاشاعة والمعتزلة ورثوا هذا المصطلح واطلقوه على ائمة اهل الحديث الذين اثبتوا لله الصفات العلى كما يليق بجلاله ويكشف -

00:59:09

شوف فلان السبكي عن مراد الشاعر وهو من الاشاعة طبعا. السبكي يكشف لنا عن مراد الاشاعة بالحشوية. فايش يقول السبكي؟  
الحشوية هم طائفة ضلوا عن السبيل وعميت بصائرهم. بيتكلم عنا. يقول طائفة ضلوا عن السبيل. وعميت بصائرهم - 00:59:30  
يجرون ايات الصفات على ظاهرها. هذي مشكلة السبكي معنا. انه احنا نؤمن بايات الصفات على ظاهرها. واننا نثبت لله ما اثبتته  
لنفسه. ويعتقد انه المراد. اذا هم متى يسرون منك اذا نفيت ظاهر ايات الصفات وتأولتها على طريقتهم. هيك قصدت الحشوي. اذا  
امنت بايات الصفات - 00:59:47

على ظاهرها بتكون حشوي كما يقول لنا السبكي رحمة الله تعالى عليه الان اورد لكم استعمالات ائمة الاشاعة للفظ الحشوية  
واطلاقها على اهل الحديث. الجويني وهو من تعرفونه في علم الاشعرية. يقول - 01:00:07

ذهبت الحشوية المنتمون الى الظاهر هذه مشكلتهم ونحن نفخر اننا لا نحرف الكتاب والسنة كما يحرفون لكن دعونا من هذه المشكلة  
الان ذهبت الحشوية الحشوية المنتمون الى الظاهر الى ان كلام الله قديم. ثم زعموا انه حروف واصوات - 01:00:23

يعني مشكلتهم مع اهل الحديث ان اهل الحديث من الصفات التي يثبتونها كلام الله سبحانه وتعالى لكن نحن نقول كلام الله قديم  
النوع الاحاد وهذا لم يبينه الجبيني فنحن نقول ان كلام الله يحدثه متى شاء فهو قديم النوع حادث الاحاد ونقول انه نعم بحرف  
وصوت. وقد دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة - 01:00:42

المتواترة في هذا المعنى. الغزالي يسمينا حشوية ويقول اما الحشوية فانهم لم يتمكنوا من فهم موجود الا في جهة. فاثبتوا الجهة  
بماذا يضمننا الغزالي؟ اننا نثبت ان الله سبحانه وتعالى فوق السماء السابعة في جهة العلو. ويسمينا حشوية بسبب اننا نثبت -

01:01:04

ان الله سبحانه وتعالى في العلو فوق السماء السابعة. هذه مشكلته معنا. الامدي وهو من هو صاحب كتاب غاية المرام في علم الكلام وصاحب كتاب افكار الافكار وهو صاحب الاستحكام في اصول الاحكام في اصول الفقه. وبهذا يقول الامدي وبهذا ثبت فساد قول الحشوية ان الايمان هو التصديق - [01:01:24](#)

وبالجنان والافرار باللسان والعمل بالاركان شوفوا ايش ممكن معنا مشكلة؟ ايضا ثالثة. اننا نقول ان الايمان اعتقاد وقول وعمل. يقول وزهبت وبان بادلتها التي ذكرها الفاسدة ان فساد قول الحشوية يعني اهل الحديث الذين يقولون ان الايمان ثلاثة امور. وقد ذكر الجويني ان هذا القول الذي حكم - [01:01:44](#)

الامد بفساده هو قول اصحاب الحديث ثم صرح هو ايضا بطلان. يعني الجويني اقر انه هذا قول ائمة الحديث. بالتالي لما تقول اذا حشوية يعني انت بتقصده اهل ويقول الرازي بعد ان ساق حجة تدل على وجوب النظر - [01:02:07](#) قال وهي تدل على فساد قول الحشوية الذين يقولون نستفيد معرفة الله والدين من الكتاب والسنة شوف الكلام الخطير يعني انت راضي ايش مشكلتك معنا ايش بقول؟ وقال وهي وهم يقولون بوجوب النظر يعني اول واجب على الانسان وهذا سيأتي معنا ليس ان يتشهد لا اله الا الله وان محمد رسول الله. اول واجب عند - [01:02:23](#)

متكلمين عن المكلف ان ينظر في الدنيا وفي الايات الكونية. وبعضهم يقول اول واجب القصد الى النظر. وبعضهم يقول اول واجب على المكلف الشك اول اشي عليك في الحياة يا شيخ ايش منك ايش؟ بعدين تبلىش تؤمن. تمام؟ هلاً اذا الان احنا شو الان اعتبرونا نحن حشوية لانه ما امناش بهذه الامور وقلنا - [01:02:44](#)

والواجب شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا الذي دلت عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اوله الى اخرها. فيقول الجويني وهذا يدل على فساد قول الحشوية - [01:03:05](#)

الذين يقولون ايش؟ نستفيد معرفة الله والدين من الكتاب والسنة. يعني احنا حشوية لاننا نستفيد معرفة الله والدين من الكتاب والسنة. والله هذا كلام خطير ولولا اننا يعني نحسن الظن ان هؤلاء القوم اخطأوا ولبس عليهم الشيطان والا هذا كلام خطير ثقيل عند الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان - [01:03:15](#)

يغفر لهم. نسأل الله ان يغفر لهم وان يتجاوز عن خطاياهم والدين من الكتاب والسنة المهم وقد الان وقد جعل السلف الصالح على تعليق مني وقد جعل السلف الصالح من اهم علامات الزنادقة - [01:03:36](#)

انهم يسمون اهل الحديث حشوية. يعني شوفوا هذه علامة جعلوها من علامات ايش عمر الزندقة ما دليلك يا شيخ على ذلك؟ يقول ابو حاتم الرازي بعد ان ذكر عقيدة ائمة الحديث - [01:03:54](#)

يقول ابن ابو حاتم الرازي وهو الان ابنه لابي حاتم الرازي عبدالرحمن احد ائمة الحديث المشهورين ذكر عقيدة الخرسانيين نقلا عن والده ابو حاتم وعن ابو زرعة الرازي وعقيدة الخرسانيين هي عقيدة اهل الحديث - [01:04:07](#)

ثم ذكر في ختامها ماذا يقول ابن ابي حاتم في عقيدة الخرسانيين؟ يقول وعلامة اهل البدع الوقعة في اهل الاثر يعني علامة الرجل المبتدع انك تراه ايش؟ يقع في ائمة الحديث - [01:04:23](#)

وعلامة الزنادقة انهم يسمون اهل الاثر حشوية كلمة خطيرة هذي وعلامة الزنادقة يعني لم يجعلهم فقط اهل بدع عنها زندقة انك تسمي اهل الحديث حشوية لانك عندما تقول انهم حشوية يعني تقصد انهم بلة ومساكين ودرأيش ومن بسطاء الناس - [01:04:36](#) انت طبعا هؤلاء اهل الحديث الذين نقلوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اليك. ليس هذا طعن واضح في النقل والمنقول فعليك ان تتحرى وان تتحرز وهذه دعوة لان نصلح الالفاظ التي تخرج منا. يعني انت عندما تتعامل مع الكلاميين لا تستعمل اكثر من لغة اهل البدع - [01:04:59](#)

وتدعوا لهم بالهداية والرحمة بمن افضى منهم الى الله سبحانه وتعالى. اما النبز بالالفاظ فان تقول عنهم فساق هذا لا يصح لك لانك لا تعرف قد يكون الامام معذورا او الشيخ معذورا من المتكلمين في خطئه عند الله سبحانه وتعالى لسبب من الاسباب. والله عز وجل قد يتجاوز فهو سبحانه وتعالى واسع الرحمة - [01:05:18](#)

فنحن نصفهم بحالهم ونصفهم انهم انحرفوا عن الكتاب والسنة فهم اهل بدع. المصطلحات الشرعية. ولا نعدد مصطلحات اخرى نضيفها على القائمة. طيب اللقب الثاني الذي يلقبونه لنا بايش في رقم مشهور - [01:05:37](#)

لا هذه نابذة قديمة المجسمة احسنت ويطلقون عليهم المجسمة وسبب هذه التسمية زعمهم ان اهل السنة لما اثبتوا لله الصفات العلى الواردة في الكتاب والسنة كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر وانه يجيء بذاته يوم القيامة لفصل الخطاب. واثبتوا عموم الصفات الاختيارية والخبرية كالوجه واليدين والعين - [01:05:53](#)

جعلوا الله جسما. هيك بحكوا انه انتم لما اثبتوا الصفات هذه التي ذكرناها جعلتم الله ايش جسمها طبعا هذا هذا اللقب هو ميراث واحد للوازم الفاسدة التي نتجت عن دليل ماذا - [01:06:19](#)

عن دليلي الحدوث الذي استعملوه لاثبات الصانع دليل الحدود اللي ذكرناه سابقا واستعملوه لاثبات الصانع وهي ان الاعراض تحل في الاجسام وان وان والجسم لا يخلو من الاعراض بالتالي اجسام حادثة والعالم كله اجسام بالتالي العالم حادث والحادث يحتاج الى محدث فالعالم ايش؟ يحتاج - [01:06:35](#)

الى محدث فهكذا اثبتوا ان العالم يحتاج الى محدث فهو مخلوق والذي يحتاج الى محدث بالتاكيد هناك من احداثه فالله سبحانه وتعالى هو الذي احداثه وبالتالي اثبتوا الصانع. طبعا هي مقدمات طويلة ولها استدلالات. انا فقط بدي اذكرك بهذا الدليل الذي يعتبره الجويني الدليل الوحيد على وجود الله. وهذا كلام فاسد - [01:06:56](#)

لا قيمة له. لكن المهم هذا الدليل الذي يعتبره اصل الدلائل ان لا يصح عند بعضهم ايمان العبد الا به. هذا الدليل من لوازمه فاسدة انهم قالوا من يثبت الصفات العلى - [01:07:16](#)

التي ذكرتها لكم كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء يوم القيامة وانه يتكلم متى شاء وانه يفعل ما يشاء وقت ما يشاء. جعلوا كل من نسبة هذه الصفات ايش - [01:07:31](#)

مجسم لانك جعلت الله جسما كالاجسام. طب كيف اتيتم بهذه الشبهة؟ قالوا دليل الحدوث والاجسام يدل على ذلك. طبعا كيف مش راح ادخلكم في هذه السالفة الان قالوا مصطلح الجسم اصلا سؤال هل تطرق له الكتاب والسنة يا شيخ عمر - [01:07:43](#)

بحق الله سبحانه لم يتطرق له الكتاب ولا السنة ولا السلف ولا ائمة الحديث. لا باثبات ولا بنفي تمام ثم المخالفون لاهل السنة اصلا هم مختلفون في تعريف الجسم. يعني شو تعريف الجسم اصلا - [01:07:58](#)

وفي تحديد المقصود منها على اقوال مختلفة. فبعضهم يقول المراد بالجسم كل ما هو قائم بنفسه. البعض يقول لا لا الجسم ليس هو القائم بنفسه اسم ما هو مركب من جواهر واعراض. بعضهم يقول لا ويأتي بفلسفة اخرى للجسم. هم انفسهم مختلفون في تعريف الجسم. ثم يحاكمونا ويقولوا اننا مجسمة - [01:08:12](#)

الله واياكم. فهم اتوا اذا بلفظ متشابه لم يتفقوا هم انفسهم على تعريفه. ثم رموا به اهل السنة والجماعة بحجة اننا نثبت الصفات التي تجعل الله جسما جعل الله عما يقولون - [01:08:32](#)

اتضح لكم من خلال المجالس العلمية ما الذي جنته هذه المصطلحات الحادثة من افساد عقائد المسلمين وتغيير حقائق الملة وتنفير الناس منها من خلال هذه الالفاظ الموهومة هكذا نكون انتهينا من هذه المقدمة التي نتحدث عن ايش - [01:08:46](#)

مفهوم اهل السنة والجماعة لان الطحاوي ايش قال في بداية العقيدة الطحاوية؟ هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. طب مين اهل السنة والجماعة يا شيخ؟ كل هذه الرحلة كانت لبيان هذه المفردة. الورقة الثانية احبابي الكرام معنا اليوم - [01:09:02](#)

في جدلية ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي رحمة الله تعالى عليه وما قيل فيه مدا وجزرا. لكن حتى لا اقطع عليكم الكلام من منتصفه. سارجع الحديث عن هذه الورقة ان شاء الله للمجلس القادم. كونها ستأخذ منا وقت في الحقيقة - [01:09:20](#)

الكلام عن ابي حنيفة النعمان الرسول اصل منهجا عاما في الكلام عن الائمة الذين نقل عنهم اقوال متباينة الاراء وحتى لا نقطع كما قلنا نؤجل للقدس القادم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:09:35](#)

